بالاستثناء المفرّغ لأنّ التفسير أوجب ذلك ونظيره بلغني عن زيد كلام
والله لا فعلت كذا ويجوز أن يكون ليسجننه جوابا لبدا لأن أفعال
القلوب لافادتها التحقيق يجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت
لتأتين منيتي • وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة
يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط
بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لي أقام
زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لأن أداة التعليق بأن تكون مانعة أشبه
من ان تكون مجوزة وكيف يعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبعد فعندي
ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات
وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي
جواب أقام زيد اي جواب قول القائل ذلك وكذا في علم أقعد عمرو وذلك
لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان
للاستفهام المقتضي للجهل به فان قلت ليس هذا مما تصح فيه الاضافة
الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب أن الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها
بحكم المفردات تنبيه وإذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن عصفور أن
البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك
المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ويرد بأنه لا تتم
الفائدة بالظرف وبعدمه في وإذا قيل إن وعد الله حق والصواب أن
النائب هو الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف
انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون
فاعلا ولا نائبا جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات

ولهذا

ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي
المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط في نحو
قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد تنبيه من وعد الله
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم لأن وعد يتعدى
لاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لأن ثاني مفعولي كسا لا يكون
جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة
وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة
مسببة عن استقرار الغفران والأجر وقولي في الضابط الفضلة
احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة
المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لأنها خبر في الحال او في الاصل
وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل كما
سيأتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه مسئلة قلنا أن الجملة المفسرة لا
محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا
ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز
يأكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت أكله وقال
في نحو نوءا منه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده
عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد
بينت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة
مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه
عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لأبي علي عن الجزم
في ذلك بأداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف